معتبرٌ فى صومه والفطر

بحق معمودية الأرواح والمذبح المعمور فى النواحى
ومن به لابسى الامساح من راهب باك ومن نواح
يذرف ليلاً دمعه ويذرى

بحق تقريبك فى الاحاد وشريك القهوة كالفرصاد
وما بعينيك من السواد بطول تقطيعك للأكباد
وسلبك العشاق حسن الصبر

بحق شمعون وما يرويه بالحمد لله وبالتنزيه
وكل ناموس له فقيه مؤتمن فى دينه وجيه
متبع فى نهيه والأمر

شيخين كانا من شيوخ العلم وبعض أركان التقى والحلم
لم ينطقا قط بغير الفهم موتهما كان حيوة الخصم
وعنهما الخبر كل حبر

بحرمة الأسقف بالمطران والجاثليق العالم الربانى
والقس والشماس والسيران والبطرك الأكبر والبرهانى
والمقربان ذى الخصال الزهر

بحرمة المحبوس فى أعلا الجبل بحق لوقا حين صلى وابتهل

وبالمسيح المرتضى وما فعل وبالكنيسات القديمات الأول
وبالذى يتلى بها من ذكر

بكل ناموس له مقدم يعلم الناس ولما يعلم
بحرمة الصوم الكبير الاعظم وما حوى مفرق ابن مريم
من شرف سام عظيم الفخر

بحق يوم الذبح فى الإشراق وليلة الميلاد والسلاق
بالذهب الابريز لا الأوراق بالفصح يا مهذب الأخلاق
وكل ميقات جليل القدر

ألا سعيت فى رضا ديب باعده الحب عن الحبيب
فذابه شوقاً الى المذنب أعلا مناه أيسر القريب
من بسط أخلاق وحسن بشر

وانظر أميرى فى صلاح أمرى محتسباً فى عظم الأمر
مكتسباً منى جميل الشكر فى نظم ألفاظ ونظم شعر
ففيك نظمى أبداً ونثرى

وقال وقد اقترح عليه السلطان الملك المؤيد صاحب حماه تخميس أبيات غنيت بمجلسه للمغاربة فخمسها بديهاً بالمجلس

شكوت إليك الجوى فلم تسمحى بالدوا فمذ طال عمر النوى

Copyright © King Saud University